

١

الرأي العام

الظاهرة والخصائص العامة

الرأي العام الظاهرة والخصائص :

لا بد من الإشارة أولاً عند دراسة ظاهرة الرأي العام أن نحدد انتماء هذا المفهوم والذي يرجع إلى مجموعة من العلوم الإنسانية في إطار التخصص كمادة تدخل ضمن مقرراتها ومفرداتها العلمية. فالرأي العام يدخل محورا أساسيا مهما ضمن هذه العلوم . فهو يدخل ضمن اهتمامات العلوم السياسية وعلم الاجتماع وعلم النفس والإعلام .

فعلم الاجتماع الذي يهتم بالمجتمع والجماعات يرى الرأي العام إنما هو في الأساس يمثل رأي الجماعة وكل ما يتصل بها من اهتمامات ، أما علم النفس الذي يهتم بسلوك الفرد والجماعة وما يتصل بسلوكيهما فإن الرأي العام يشكل وجودا وتغيرا مستمرا يتعلق بالسلوكيات الخاصة بالفرد والجماعة. أما الإعلام فهو يدخل عنصرا فاعلا ومؤثرا في الرأي العام سواء من حيث وجوده وتكوينه فضلا عن تكوينه وتنويعه من خلال قياسه واستطلاع بوسائله الاتصالية .

أما في ما يتعلق بالعلاقة بين الرأي العام والعلوم السياسية فإن هذه الظاهرة التي نطلق عليها بالرأي العام تهتم بكل ما يتصل بظاهرة السلطة السياسية من حيث أصلها ومصدر شرعيتها وشكلها وتداولها وما تقوم به من وظائف لخدمة أفرادها وكل ما يتعلق بمدى رضا وقبول الشعب عنها أو رفضها لهذه السلطة.

١) مفهوم الرأي العام :

قبل تحديد المفهوم لابد ان نشير الى أن أهم ما يميز الرأي هو مجموعة من الخصائص التي من شأنها أن تحكم جوهره: فالرأي هو عمل من أعمال الإرادة وعلى هذا الأساس فإن الموقف إزاء الكوارث الطبيعية لا يمكن أن يسمى رأياً. كما يتميز الرأي بارتباطه بالوعي.. إن الرأي يوجد عندما تطرح أمام الشخص أو أمام أعضاء الجماعة قضايا فتتجاوز بتأثيرها نطاق العواطف لتدخل نطاق الوعي وهذا التجاوز هو الذي يتيح فرصة ضمان ثبات الرأي ووضوحه. (فالرأي أكثر من مجرد انطباع وبنفس الوقت لا يصل إلى مرحلة اليقين أو الحقيقة الشاملة. وهناك مجموعة